والضم لان الفتح علوة والكسر سفلى والضم بينهما فهو احق بكونه فى دعايم الابواب ومنهم من اعتبر الادلية على المعنى والاكثرية للتفاقا فقدم باب نصر لكثرة لغاته ومعانيه ولذا يرد اليه اكثر الابواب عند بناء المغالبة وهى ان يقصد كل مشارك غلبته على صاحبه فى الفعل المقصود فيسند الفعل الى الغالب نحو ضاربنى فضربته اى غلبته بالضرب بضاربنى اضربه بضم الراء اى اغلبه بالضرب والثانى من تلك الابواب فعل يفعل بفتحها اى بفتح العين فى الماضى و كسرها فى الغابر والثالث فعل يفعل بفتحها فى الماضى والغابر وهذا الباب معدول فى الحقيقة عن مكسورة العين او مضمومها لاجل حرف الحلق فهذا يشهد لقلة لغاته واستعماله والرابع فعل يفعل بكسرها اى بكسر العين فى الماضى وفتحها فى الغابر والخامس فعل يفعل بضمها فى الماضى والغابر اخر الخامس لقلته بالنسبة الى الرابع واختصاصه باللازم واما قولهم رحبتك الدار فمن قبيل الحذف والايصال تقديره رحبت بك الدار اى وسعت لك فحذف الجار لكثرة استعمال والسادس فعل يفعل بكسرها فى الماضى والغابر اخره عن الخامس مع انه من فعل بكسر العين لقلته بشهادة انهم قالوا انه من الصحيح وارد على الشذوذ ولما كان للباب الثالث شرط لابد من ذكره اورده بعد

بعد تمام الابواب لطول ذيله فقال وما اى فعل كان مختصا بالباب الثالث اى امتاز من بين الابواب بالفتحين لا يكون اى لا يوجد ذلك المختص على حال الا عينه اولامه احد من حروف الحلق عينه مبتداء واحد خبره والجملة الاسمية حالية بالضمير وحده اى الا حال كون عينه اولامه احدا منها والسر فى ذلك ان الباب بالفتح فيهما يكون فى كمال الخفة ولا يكون معادلا لاخواته فاشترط حرف ثقيل فى عينه اولامه ليحصل التعادل ولم يشترط ان يكون الحرف فى فاء الفعل لانه يسكن فى مضارعه فلا يتم الغرض فكل باب مختص بالفتحين لا ياتى بدون حرف الحلق الا ابى يابى فانه جاء بالفتحين بلا حرف الحلق فهو شاذ اى مخالف للقياس ومستثنى من القاعدة السابقة قيل السر فى مجيه بالفتحين مع عدم حرف الحلق انه على انقلاب الياء الفا فتح العين والالف من حروف الحلق فيجيء بالفتحين لوجود الشرط تقديرا واما قلى يقلى بالفتح فيهما فلغة غير فصيحة ولا كلام فيها والفصيح يقلى بالكسر وركن يركن من المتداخلة اعلم ان الواقع على خلاف القياس ان صدر من الواضع كابى يابى وتحوذ بلا قلب الواو الفا فهو مقبول مستعمل على السنة الفصحاء وان صدر من غيره فان وجد نظيره فيما صدر عن الواضع فيجوز غير فصيح كقوله الحمد لله العلى الاجلل بترك الادغام فانه نظير

Copyright © King Saud University